

تقرير قصير "كورتس بعثت"

قصة مصوّرة تحكي قصة لاجئ، ناشط في الدفاع عن الحرية وحقوق الإنسان، قلبه معلّق بوطنه الأم على الرغم من انجباره للنزوح منه قسراً. شخص عالق ما بين مطرقة الديكتاتورية والاستعمار الاستيطاني وسندان البيروقراطية، يقف في وجه جبروت الديكتاتور ورواد التطهير العرقي من جهة والحرية المفصّلة والقمع المغلّف من جهة أخرى.

حكاية تروي قصص الصدمات والاستبداد، لكن تروي كذلك قصص الصمود والوقوف في وجه ذلك كله. قصص يصعب وصفها بالكلمات، فكانت لغتها المسموعة رسومات مصورة. هذه القصة قائمة على شخصية تخيلية هي مزيج بين شخصين حقيقيين: الأولى هي "صبار"؛ الإنسان، كاتب ومؤدي الراب، واللاجئ السوري، والثانية هي شخصية "الراوي"؛ صاحب القصة، رسام القصة المصورة، واللاجئ الفلسطيني. شخصين من مكانين وخلفيتين مختلفتين بقصتين هما مرآة لبعضهما البعض.

هذه القصة المصورة جاءت في وقت حرياتنا كانت ولا زالت فيه مقيّدة بسياسات الإسكات الممنهجة من جميع الأنظمة في الوطن المحتل وخارجه، وإنكار هذه الأنظمة لوجودنا وهويّتنا. هذه القصة هي قصتي، قصة "صبار"، وقصة الكثيرين المجبرين للعيش في غياهب القمع، الاستبداد، الظلم الممنهج، العنصرية، الجشع، التطهير العرقي، والاستعمار.

-ميشيل جبارين-

1. ملخا طيّب خالي
2. ما تخنزل لا بمصاري
3. فيها حُب، رغبة وثورة
4. بتغيّر من حالي
5. الشّارع وحده داري
6. وبُعدي عنه موتي
7. بقاتل قرطة
8. جيشن
9. سلّطة
10. سلاحي بوشن صوتي
11. ناسف صنمي
12. عابط كفني
13. حارق علّمن
14. زارغ قلّمي بواقع عفنن
15. رافع خطّة بوشن الشرّطة
16. أسمر يهتّف تسفّط سلّطة
17. تحيا نحن وتسفّط أنت
18. أنا روحي حرّة وما بتمتلكا. (إنسان حرّ)